[239] أحب أن يبلغ أولاد فاطمة فيفتخرون ويتباهون بذلك علينا، لكن لا أكتمك شيئا انظر من في الدار فأخرجهم قال: فنحيت كل من في الدار، ثم قال لي: ارجع ولا تبق أحدا ثم قال: ليس إلا أنت وأنا، وا لئن سمعت ما ألقيته عليك من أحد لاقتلنك وولدك وأهلهم أجمعين ولاخذن مالك قال: قلت: يا أمير المؤمنين أعيذك با. قال: يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر (ع) ولا اسمع له قولا ولا أقبل له عذرا، وكان أمره ممن لا يخرج علي بسيف أغلظ عندي وأهم علي من أمر عبد ا بن الحسن (رض)، وقد كنت أعلم هذا منه ومن أبائه (ع) على عهد بني أمية، فلما هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول ا (ص) حائل بيني وبينه باسط، كفيه حاسر عن ذراعيه، قد عبس وقطب في وجهي فأمسكت، ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف أكثر من المرة الاولى وإذا برسول ا (ص) قد قرب مني ودنا دنوا شديدا وهم لي أن فعلت لفعل (ص) فأمسكت، ثم تجاسرت وقلت هذا بعض أفعال الرؤيا ثم انتضيت السيف ثالثة فمثل لي رسول ا (ص) باسط ذراعيه مشمر عنهما واحمر وجهه وعبس وقطب حتى كاد أن يضع يده علي، فخفت وا لو فعلت (ص)، وكان من أمري ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة (ع) لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له في الشريعة فإياك أن يسمع منك أحد. قال محمد بن الربيع فما حدثني به أبي حتى مات المنصور، وما حدثت به أنا حتى مات المهدي وموسى وهارون. و در الشاعر حيث يقول: [ف خطب قبل وقع حلوله * بكته السماء دما وغار به البحر] [وزلزلت الارض حزنا وأعولت * ملائكة التسبيح وامتنع القطر] [وكيف لا تبكي العيون لوقعه * وقد هدم الدين الحنيفي والامر] [وعطلت الاحكام بعد عميدها * ولم يك للاسلام من بعده نصر]
